لان النبي صلى الله عليه وسلم انما قال هذا لعلي حين استخلفه
على المدينة في غزوة تبوك وبويد هذا ان هارون
المشبه به لم يكن خليفة بعد موسى بل توفي في حياة موسى
قبل وفاة موسى بنحو اربعين سنة على ما هو المشهور
عند اهل الاخبار والقصص قالوا وانما استخلفه حين
ذهب لميقات ربه للمناجاة والله اعلم قال العلما وفي
هذا الحديث دليل على ان عيسى ابن مريم صلى الله عليه
وسلم اذا نزل في اخر الزمان ينزل حكما من حكام هذه
الامة يحكم بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولا
ينزل نبيا وقد سبقت الاحاديث المصرحة بما ذكرناه
في كتاب الايمان في صحيح مسلم عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين
هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على
يديه قال عمر بن الخطاب ما احببت الامارة الا يومئذ
قال فتساورت لها رجاء ان ادعى لها قال فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب فاعطاه
اياها وقال امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك
قال فسار علي شيأ ثم وقف ولم يلتفت فصرخ
يا رسول الله على ما اقاتل الناس قال قاتلهم
حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم واموالهم

الا

الا بحقها وحسابهم على الله **ش** قوله فتساورت لها
هو بالسين المهملة وبالواو ثم الراء ومعناه تطاولت
لها كما صرح به في الرواية الاخرى اي حرصت عليها
حتى اظهرت وجدي وتصديت لذلك ليتذكرني قوله فما
احببت الامارة الا يومئذ انما كانت محبته لما دلت عليه
الامارة من محبته لله ورسوله صلى الله عليه وسلم
محبتهما له والفتح على يديه قوله صلى الله عليه وسلم
امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك فسار علي رضي الله
عنه شيأ ثم وقف ولم يلتفت فصرخ يا رسول الله على
ما اذا اقاتل الناس هذا الالتفات يحتمل احد امرين
انه على ظاهره اي ولا تلتفت بعينك لا يمينا ولا شمالا
بل امض على جهة قصدك والثاني ان المراد الحث على
الاقدام والمبادرة اي ذلك الامر وحمله على رضي الله
عنه على ظاهره ولم يلتفت بعينه حين احتاج وفي هذا
عمل امره صلى الله عليه وسلم على ظاهره وقيل يحتمل
ان المراد لا تنصرف بعد لقاعدوك حتى يفتح الله
تعالى عليك وفي هذا الحديث معجزات ظاهرات
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قولية وفعلية لقوله
اعلامه بان الله تعالى يفتح على يديه فكان كذلك
والفعلية بصلاته في عينيه وكان ارمد فبرا من ساعته
وفيه فضايل لعلي رضي الله عنه وبيان لشجاعته وحسن

Copyright King Saud University